Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى يصبح النص فى صورة تبرر رفع كلمة (كل) التى يجب أن تكون منصوبة فالتأويل – فى هذا النص – له غاية نحوية ، إذ لم يأت بغرض فهم النص ، وإنما جاء للتعليل للإعراب ، ولذا سوف نسميه « بالتأويل العقلى » تمييزا له عن التأويل الذى يأتى بهدف التفسير .

ولكن قد لايصرح اللغوى بلفظ « التأويل » ويستخدم لفظا آخر كما فى هذا النص : « العرب تقول حبِّذا وحبذا لايثنى ولايجمع ، ومعناه حبَّ الشيء ذا ، حبَّ الشيء زيد ، ونعم الشيءُ زيدٌ ، ونعم الشيء الزيد ان » (٧) . فلقد أول ثعلب (حبذا) وجعلها فى معنى حب الشيء ذا حيث وضعها فى صورة لاتقبل التثنية حتى يبرر عدم تثنيتها ، مستخدما لفظا آخر هو : (ومعناه) حيث قال :

حبذا لايثنى (ومعناه) حب الشيء ذا .

وهناك تعبيرات أخرى تُستخدم للدلالة على التأويل ، نذكر منها : قال كذا (وأراد) كذا ولو قال كذا لكان (فى منزلة) كذا . ، وقال كذا (بمعنى) كذا وفى أحوال قليلة لايستخدمون أى تعبير يدل على التأويل وإنما يتركون ذلك للسامع .

وعلى أى حال ففى كل الحالات السابقة ، سواء استخدم اللغوى التأويلَ من أجل التفسير أو من أجل التعليل ، وسواء استخدم مصطلح التأويل أو مصطلحاً آخر يؤدى معناه ، فانه يتصور العبارة المؤولة فى صورة لفظية أخرى غير العبارة الأصلية . وحين يقول :

العبارة (س) فى تأويل العبارة (ص) ، فإنه يعنى أن العبارة (س) تساوى العبارة (ص) فى معناها أى :-

س فى تأويل ص = س بمعنى ص

---

(١٧) ثعلب : مجالس ٥٥٧/٢ .